الارمن اثبتوا في تآليفهم انهُ سبقت هذه الترجمة ترجمة أخرى نُقلت عن الاصل السرياني أُهملت لما وقع فيها من الخلل حتى لم يكد يبقى لها أثر. الّا انَّ المعلم كريكور خلطيان وجد في دير مار يعقوب للارمن الاورشليمي في القدس ثم في دار الكرسي البطريركي في اشميازين نسختين ترتقي الاولى الى سنة ١٢٦٩ وفيها بعض الخلل والنقص والثانية الى سنة ١٦٣٥ وهي اكمل واضبط وكلتاهما منقولة عن الترجمة السريانية فقابل بينهما ونشرهما وعلّق عليهما التعاليق المفيدة وألحقهما بتصاوير شمسيَّة تمثل بعض صفحات النسختين فجاء كتابهُ مفيدًا لتاريخ الاسفار المقدسة في الشرق ل. ش

شذرات

تاريخ خطي ارفقنا جناب الاديب القانوني سليم افندي باز على نسخة من تاريخ القس حنانيا منيّر الراهب الشويري نفيد القرّاء عنهُ اذا اطلعنا على اخبار مؤلفه. واليوم رأينا ان نقتطف منهُ نبذة عن مباني بيروت القديمة قال (ص٣٧):

لمّا عاد اهل بيروت اليها بعد الحروب الطويلة اخذوا يصلحون شيئًا من ابنيتها المتهدّمة. وما زالت كذلك الى ولاية الامراء الشوخيين فاقاموا بعضًا من ابنيتها وبنى الامير منذر الجامع المعروف باسمهِ حتّى الآن بعد النوفرة وأضافت التوبة الى الامراء بني من فبنوا البرج الكشّاف وخان الوحوش ودار الولاية والجامع المنسوب اليها. ثم الى الامراء بني الشهاب فاقام الامير ملحم خان الملاحة والامير يوسف قيسارية الارواح والامير منصور القيسارية المعروفة باسمهِ والامير علي قيسارية الصاغة والامير سليمان ابو اللمع قيسارية البارود والامير يونس القيسارية المعروفة باسمهِ والشيخ عبد السلام السماد القيسارية التي في رأس سوق العطارين والشيخ شاهين تلحوق القيسارية التي بالقرب من القيسارية العتيقة حيث قُتل ابن ملك البدقية (راجع المشرق ١: ٢٢٢). وكانت القيسارية العتيقة لزوجة الامير أحمد الشهابي وكان يقال لها ام دبوس ولها البرج المستدير بجانب السور والبرج الذي يقال لهُ طاقة القصر كان للامير منصور وكان البرج الجديد الذي فوق طاقة القصر للامير مراد ابن الامير منصور وبالقرب منهُ دار للامير علي وتحتهُ دار للامير حسين وتحتها دار للامير بشير السبعين متصلة بالمدينة بالقرب من باب البلد الذي يقال لهُ باب يعقوب الكرواني وكان يعقوب ماردًا يقطع الطرق فقتل في ضر الكلب ودُفن في ساحة ذلك الباب ولهُ حكاية طويلة وكانت دار الولاية في الجبل ايّام بني تنوخ

تعريب الفاظ تجاريَّة امّا بعدُ ففي العدد الرابع من مَشرقكم المُشرق قد جاد علينا احد افاضل اللغويين تحت عنوان «حلّ معقدات» بتعريب بعض

الفاظ تجاريّة افرنجيّة . فدرءاً للالتباس وحبًّا باماطة لثام الشبهات عن محيّا الحقيقة اتيت بهذه العجالة لابين الفروق التي قرّرها الاصطلاح والاستعمال اليومي في تعريب بعض من تلك الألفاظ :

إن remise, traite, lettre de change, effet تُطلق على مدلول واحد . غير ان lettre de change يُراد بها البوليصة بتجريد النظر عن كلّ ما يطرأ عليها وتعريبها سفتجة او كمبيو (١ — و traite (من فعل tirer) هي السفتجة بالنظر الى تحرّرها وسُحبها او بعبارة افصح بالنسبة الى ساحبها (tireur) وتُسمّى سحبًا او مسحوبًا (٢ — و remise هي السفتجة التي يقدّمها تاجرٌ الى تاجر في بلد آخر ويرافقها بالعربيّة حوالة . وقد يستعملون لفظة acceptation ويريدون بها السفتجة التي قبلها المسحوب عليه (tiré) ولا بأس بتعريبها سفتجة مقبولة . امّا effet فمدلولها اوسع اذ انها تُطلق على كلّ ما سرّ بك وساء صكوك الديون المتبادلة بين التجار . فتعريبها بحسب مدلولها المُطلق ورقة تجاريّة (كما يقال ايضًا بالفرنسيّة effet de commerce) وحصرًا بالمعنى الاول سفتجة وبالمعنى الثاني سند او كمبالة (٣ (ويرادفها بالفرنسيّة بالمعنى الاخير billet à ordre) . هذا وفي بعض الاحيان تستعمل الالفاظ المذكورة مجازًا

امّا ترجمة réserver bon accueil à effet بهذه الصورة : « استعدّ لقبول حوالة » فلا اراها تفي بالمعنى المقصود والاصحّ ان يُقال « كرّم او شرّف الحوالة بالقبول » او حازت الحوالة القبول حسب الحال . لانهُ على علمي ليس المراد بذلك الاستعداد للقبول بل انما مجرّد القبول . . . هذا ما تيسّر اثباتهُ مع اقراري بعجزي (جان بهلوان)

---

١) من الايطالية cambio أي مبادلة . على أن هذه اللفظة يراد بها خصوصاً المعنى المقصود من change فيقال أسعار الكمبيو les prix du change أعني اسعار السفاتج

٢) من اصطلاحات أهل زماننا

٣) كذلك من اصلها الايطالي cambio . وقد استعملوا كمبالة للدلالة على السند المحرّر لامر (مثلاً اني فلان ملزوم ان أدفع لامر فلان) تمييزًا لهُ عن السند العادي المحرّر من دون أمر (اني فلان ملزوم أن ادفع لفلان) وغنيّ عن البيان ان الكمبالة هي معاملة تجاريّة بل هي سلاح التجر تقع تحت سيطرة القانون التجاري أمّا السند العادي فليس بشيء من ذلك ويخضع للاحكام المدنيّة

حلّ اللغز السابق بعد طبع العدد الاخير من المجلة ارسل الينا حضرة الخوري الفضال يوسف العلم والخوري حنّا شلهوب من الكرك والمعلّمان الاديبان يوسف ابو سليمان ونجيب افندي ملحم مشعلاني من زحلة حلّ اللغز الوارد في العدد ٨ غير انّ ضيق المكان يضطرّنا الى ان نكتفي بذكر ابيات الخوري يي - العلم وهي:

اعجب بلغز كم اغار لحلّهِ ... من جيش ارباب الدواة والقلمْ
ما همّ ناظمهُ غموضهُ لنظمهِ ... لكن بمنزاهُ سمى اهل الحكمْ
بثلاثة من احرف تركيبهُ ... وكم معانٍ تحت مبناهُ تُرُمْ
فاذا حذفت من الثلاثة واحدًا ... تلقى بعبد الحذف منهُ ما ولم
« اهلُ » بهِ يُجبى ولكن مثلاً ... يجبى المؤمّل في كراهُ اذا احتلم
« الم » بهِ يضني ولكن عندما ... غمت القلوب لملكهِ وبها احتكمْ
تدعوه ربًّا وهو صنع يديكَ من ... حجرٍ تطرّقهُ فتُل هذا صنمْ
فلأكسرنّ ساقيهِ تحت رأسهُ ... ولأشربنّ بهِ الكرائم والبطمْ
اهلاكهُ نفعٌ وفي ابقائهِ ... تلقى هلاكك والغواية والندمْ
خذ منهُ ما تحتاج واترك للورى ... ما زاد ليس المال مالك يا عدمْ
قد جئتَ هذا الكون عريانًا فقُل ... من اين ما لك فيهِ او ماذا ولم (١)
واذا رجعت الى ترابك يا ثرى ... اتبرُ سمك المال او تحيي الرمم
فالمال في اندارين انفع نافعٍ ... عند امرئٍ في حسن مبداهِ انتظمْ
فاذا اردت بهِ السيادة مُدّ وكن ... للناس سنوانًا فتلفيهم خدمْ
واذا اردت الملك في دار البقا ... فلوجهِ ربك بذلهُ اوفى سلمْ
يا صاحب العقل السليم اليك من ... لغز ومنزاهُ فوائد تُغتنمْ

لغزٌ آخر لجناب الدكتور حبيب درعوني يطلب حلّهُ نظمًا

ما تركم اهل النهى في ميّتٍ ... ايدي المنيّة ذبّحته بصُفرةِ
جسم بلا روحٍ وروحٌ حيّةٌ ... فيهِ لقد خُصّت باعظم قدرةِ
فاذا فركت الجسم عادت روحهُ ... واذا تركت بمرد ضيف الحجرةِ
واذا قطعت الرأس منهُ وروحهُ ... لاقت لها أختًا لاوّل مرّةِ
نفرت وصارت تبتغي هربًا كأنّ فؤادها لم يدرِ حبّ البترةِ
لكنّها تصبرُ الى اضدادها ... وتروح تجذبهم ولو من ذرّةِ
فاذا التقت في مدّها ألِفتْ كي ... تقضي لحاجات بكلّ مسرّةِ
من اجلها تطوي الفلاة بلمحةٍ ... وبنورها تردي بنور الغرّةِ
وتريك اعمالاً تريدك فتنةً ... وخوارقًا تقضي عليك بحيرةِ
واذا هوى الانسان تابض خيطها ... أودت بهِ في قاع اعمق حفرةِ

(١) اشارة الى قول بولس الرسول « وماذا لك فلم تأخذهُ » اي كلّ ما للانسان هو من الله